أعلن في لبنان الحداد الرسمي السبت على ضحايا انفجار حي الأشرفية في بيروت، فيما أفادت وكالة رويترز للأنباء بمقتل رئيس فرع المعلومات في لبنان العميد وسام الحسن بالانفجار الذي خلف 8 قتلى وعشرات الجرحى.

ونقلت الوكالة عن مسؤول لبناني لم تكشف هويته قوله إن العميد وسام الحسن رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي قتل في الانفجار الذي وقع في بيروت يوم الجمعة.

وقال المسؤول الذي يعمل مع الحسن: "أستطيع أن أقول إن الخبر صحيح. هو قتل".

وفي وقت لاحق، أكد مصدر حكومي لبناني لوكالة فرانس برس مقتل العميد وسام الحسن في تفجير الأشرفية.

وكان الحسن العقل المدبر وراء الكشف عن مؤامرة لوقوع تفجيرات أدت إلى إلقاء القبض على وزير الإعلام الأسبق ميشال سماحة المتحالف مع رئيس النظام السوري بشار الأسد.

يشار إلى أن سماحة اعتقل في أغسطس الماضي بتهمة التآمر على أمن الدولة اللبنانية بعد أن ضبطت قوى الأمن بمنزله عبوات وصواعق اعترف بتسلمها من رئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك لاستخدامها في قتل شخصيات لبنانية وتدبير عمليات تفجير تستهدف مناطق عدة.

وتشير المعلومات الأولية إلى أن الانفجار الذي وقع في منطقة الأشرفية نجم عن عبوة ناسفة تصل زنتها إلى 35 كيلوجراما، ووضعت تحت إحدى السيارات المركونة مقابل مكتبة الفرح على بعد 200 متر من بيت الكتائب.

وأحدث الانفجار حفرة كبيرة وتسبب بأضرار مادية كبيرة في المباني المحيطة، فيما عملت فرق الدفاع المدني على إسعاف الجرحى. وقالت فرق الدفاع المدني إنها نقلت عشرات الجرحى إلى عدد من المستشفيات في بيروت.

وباشرت الأجهزة المختصة التحقيق في الحادثة، فيما أكد رئيس الحكومة اللبناني، نجيب ميقاتي، "أن الحكومة مستنفرة بكل أجهزتها الأمنية والقضائية من أجل كشف ملابسات الانفجار.. وملاحقة الفاعلين ومعاقبتهم ومنع اي محاولات لإعادة مسلسل التفجيرات الأمنية الى لبنان".

وتوافد إلى موقع الانفجار عدد كبير من الوزراء والنواب الذين تفقدوا المكان، وأجمعوا على إدانة هذا العمل "الإرهابي" الذي يهدف لـ"ضرب استقرار لبنان".

وفي حين ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الانفجار أسفر عن مقتل 8 أشخاص، تحدث وزير الصحة، علي حسن خليل، عن مقتل 3 أشخاص فقط.

وتعليقا على هذا الحادث، قال عضو كتلة "الكتائب"، النائب إيلي ماروني، لـ"سكاي نيوز عربية" إن الانفجار الذي وقع في منطقة تقطنها أغلبية مسيحية "يهدف إلى ترويع الشارع المسيحي وفك الارتباط بين المسيحيين وشركائهم المسلمين، ولزرع فتنة طائفية في البلاد".

وعن من يقف وراء الانفجار، اتهم ماروني جهات تريد نقل أجواء "الإرهاب إلى الشارع اللبناني"، مشيرا إلى أن التحقيقات مع وزير الإعلام الأسبق ميشال سماحة، كشفت أن "النظام السوري طلب منه تفجير الوضع في لبنان".

ويأتي هذا الانفجار، بعد أيام على تحذير المبعوث الدولي الخاص بسوريا، الأخضر الإبراهيمي، من خطر امتداد الحرب الأهلية في سوريا خارج حدودها لتشمل منطقة الشرق الأوسط.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com